

39- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الأدعية والأذكار. والذاكرين كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة واجراً فقه الأدعية والأذكار يشرحه ويعلّق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلة والسلام على أفضى الأنبياء والمرسلين - [00:00:03](#)

نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ايها الاخوة المستمعون ومن الضوابط المهمة للدعاء. ومن ادبه عظيمة ان يقدم المسلم بين يدي دعائه الثناء على ربه - [00:00:51](#)

الثناء على ربه بما هو اهله من نعوت الجلال وصفات العظمة والكمال. وذكر جوده وفضله وكرمه وعظيم في انعامه وذلك ان ابلغ ما يكون في حال السائل والطالب ثناؤه على ربه وحمده له وتمجيده وذكر نعمه - [00:01:10](#)

والاعاه وجعلوا ذلك كله بين يدي مسأله وسيلة للقبول ومفتاحاً للاجابة ومن يتأمل ايها الاخوة الأدعية الواردة في الكتاب والسنة يجد كثيراً منها مبدوعاً بالثناء على الله. وعد نعمه والاعاه والاعتراف بفضله وجوده وعطائه - [00:01:32](#)

ومن المثلة على ذلك الدعاء العظيم الذي اشتغلت عليه سورة الفاتحة سورة الفاتحة التي هي اعظم سور القرآن الكريم واجلها. لاشتمالها على اجل المطالب العالية وعلى المقام الجليل قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ولهذا كان انفع الدعاء واعظمه واحكمه دعاء الفاتحة. اهدا - [00:01:54](#)

الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فانه اذا هداه الصراط اعانه على طاعته فانه اذا هداه هذا الصراط اعانه على طاعته وترك معصيته فلم يصبه شر لا في الدنيا ولا في الآخرة. انتهى - [00:02:23](#)

فهذا الدعاء العظيم مبدوع بالثناء على الله وحمده وتمجيده مما هو سبب لقبوله ومفتاح لاجابته يوضح ذلك ويبينه ايها الاخوة ما رواه مسلم في صحيحه. من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله - [00:02:46](#)

صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأله فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي. واذا قال الرحمن الرحيم قال الله - [00:03:05](#)

تعالى اثنى علي عبدي. واذا قال مالك يوم الدين قال الله تعالى مجدني عبدي وقال مرة فوض الي عبدي فاذا قال اياك نعبد وایاك نستعين. قال هذه بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأله - [00:03:25](#)

فاذا قال اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأله تعلم سبحانه عباده في هذه السورة العظيمة كيف يدعونه؟ وكيف يسألونه ويتوسلون اليه؟ قال ابن القيم - [00:03:44](#)

رحمه الله. ولما كان سؤال الله الهدایة الى الصراط المستقيم اجل المطالب ونيله اشرف المawahب. علم الله عباده كيفية سؤاله وامرهم ان يقدموا بين يديه حمده والثناء عليه وتمجيده. ثم ذكر عبوديتهم وتوحيدهم - [00:04:07](#)

فهاتان وسائلتان الى مطلوبهم توصل اليه باسمائه وصفاته. وتتوسل اليه بعبوديته. وهاتان الوسائلتان لا يكاد يرد معهما الدعاء الى ان قال رحمه الله وقد جمعت الفاتحة الوسائلتين وهما التوسل بالحمد والثناء عليه وتمجيده. والتتوسل اليه بعبوديته وتوحيده. ثم جاء سؤال - [00:04:29](#)

اهم المطالب وانجح الرغائب وهو الهدایة. بعد الوسيطتين. فالداعي به حقيق بالاجابة ونظير هذا دعاء النبي صلی الله علیه وسلم الذي كان يدعوه اذا قام يصلی من الليل. رواه البخاري في صحيحه - [00:04:59](#)

من حديث ابن عباس رضي الله عنهم اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيوم السماوات والارض ومن فيهن. ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاوك حق والجنة - [00:05:18](#)

حق والنار حق والنبيون حق وال الساعة حق ومحمد صلی الله علیه وسلم حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليک انبت وبك خاصمت واليک حاكمت فاغفر لي ما - [00:05:38](#)

قدمت وما اخرت وما اسررت. انت الهي لا اله الا انت فذكر التوسل اليه بحمده والثناء علیه وبعبوديته له. ثم سأله المغفرة. انتهى كلامه رحمه الله وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في شرحه لهذا الحديث - [00:05:58](#)

قال وفيه استحباب تقديم الثناء على المسألة. عند كل مطلوب اقتداء به صلی الله علیه وسلم. انتهى ومن الامثلة على ذلك دعاء يوسف عليه السلام ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأویل الاحادیث فاطر السماوات - [00:06:23](#)

والارض انت ولیي في الدنيا والآخرة توفنی مسلما والحقنی بالصالحين. ودعاء ایوب عليه السلام قال الله تعالى انا وایوب اذ نادی ربہ اني مسني الضر وانت ارحم الراحمین فاستجبنا له. فكشفنا ما به من ضر - [00:06:43](#)

وأتبینا اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذکری للعابدین ودعاء اولی الالباب. الذين يذکرون الله قیاما وقعودا وعلى جنوبهم. ویتفکرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلنا سبحانك فقنا عذاب النار. ودعاء الملائكة ربنا وسعت كل شيء رحمة - [00:07:03](#)

وعلما فاغفر للذین تابوا واتبعوا سبیلک وقهم عذاب الجحیم والامثلة على ذلك كثیرة جدا يطول عدها فینبغي على المسلم ان يحافظ على هذا الادب الرفیع. عند سؤاله لربه جل وعلا. بان يثني علیه ويحمده ویمجده - [00:07:31](#)

هو یعترف بفضله وانعامه ثم یسأله بعد ذلك. یسأله بعد ذلك ما یشاء من خیري الدنيا والآخرة ایها الاخوة المستمعون كما ینبغي لل المسلم ايضا بين يدي دعائے ان يصلی علی صفی الله وخلیله وعبدہ - [00:07:52](#)

ورسوله نبینا محمد صلی الله علیه وسلم وقد جاء الحث على ذلك في احادیث عدیدة منها حديث فضالة ابن عبید رضي الله عنہ قال سمع النبي صلی الله علیه وسلم رجلا یدعو في صلاته فلم یصلی علی النبي صلی الله علیه وسلم - [00:08:13](#)

فقال النبي صلی الله علیه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له ولغیره اذا صلی احدکم فلیببدأ بتحمید الله والثناء علیه ثم یصلی علی النبي صلی الله علیه وسلم ثم یلیدعو بعد بما شاء - [00:08:37](#)

ولهذا ثلاث مراتب بینها اهل العلم احدها ان یصلی علی النبي صلی الله علیه وسلم قبل الدعاء بعد حمد الله تعالى والمرتبة الثانية ان یصلی علیه في اول الدعاء واوسطه وآخره - [00:08:57](#)

والمرتبة الثالثة ان یصلی علیه في اوله وآخره. ویجعل حاجته متوسطة بینهما والصلوة علی النبي صلی الله علیه وسلم للدعاء مثل المفتاح. قال ابن القیم رحمه الله مفتاح الدعاء الصلاة علی النبي صلی الله علیه وسلم. كما ان مفتاح الصلاة الطهور. انتهى ثم نقل - [00:09:16](#)

الله عن احمد بن ابی الحوراء قال سمعت ابا سلیمان الدارانی یقول من اراد ان یسائل الله حاجته فلیببدأ بالصلوة علی النبي صلی الله علیه وسلم. وليسائل حاجته وليختم بالصلوة علی النبي صلی الله - [00:09:44](#)

الله علیه وسلم فان الصلاة علی النبي صلی الله علیه وسلم مقبولة. والله اکرم ان یرد ما بینهما انتهى والى هنا نصل ایها الاخوة المستمعون الى نهاية هذه الحلقة. والى ان الفاکم في الحلقة القادمة ان شاء الله. استودعکم الله - [00:10:04](#)

والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته فقه الادعیة والاذکار طه کثیرا والاذکارات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعیة والاذکار یشرحه ویعلق علیه مؤلفه. فضیلۃ الشیخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعیة والاذکار - [00:10:25](#)